

## جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح - دراسة استقرائية وتطبيقية -

(\*)

م.م. فاضل يونس حسين

### ملخص البحث

إن الشعر الهندسي قليل من يلتمسه، لكونه في أدبنا العربي مطموراً، ولا يكاد الباحث يظفر بمن له به علم أو اطلاع، تلك كانت من وراء أسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع ومبرراته، فلعل طلبة العلم يطلعون على بعض قضاياها من خلال البحث الذي بين يدي القارئ الكريم.. ومعلوم أن الطريق الذي سلكه الباحث شائك وعويص؛ فالمصادر تكاد تكون معدومة، والدراسات لم تتطرق إليها - على حد علم الباحث - لا من بعيد ولا من قريب اللهم إلا نتقاً هنا وهناك مما نثره الهواة بين السطور أو الصدور.. لذلك كله كان الأمر عسيراً والعمل مضنياً، والوقت يمضي لكن لا يجدي نفعا إلا بشق الأنفس.. وعلى الرغم من كل ما ذكر فقد تحقق أمل الباحث إذ آتت تلك الزروع المباركة أكلها اليوم بإذن ربها، إذ تم إكمال البحث كما قدر له أن يكون في مبحثين أولهما دراسة وجمع لأشنتات الأبيات المنثورة بين السطور، والثاني كان تطبيقاً لما تم التوصل إليه من خلال المبحث الأول؛ حيث وضع الباحث قصيدته الهندسية التي لم يسبق إليها بحال من الأحوال في المبحث الثاني - وذلك على حد علم الباحث -.. تلك القصيدة التي نظمها على غير المألوف

(\*) مدرس مساعد في قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

## The Beauty of The Engineering Poetry

As.Le. Fadhil younis hosain

### ABSTRACT

The Arabic engineering poetry is not now wanted , being buried in Arabic literature, can hardly Researcher gains control over who has the knowledge or informed by, those who were behind the reasons for selecting the researcher Of the subject and its reasons, perhaps the students learn about some of their issues through this small search which the hands of the reader .. It is known that the route taken by the researcher is thorny and recondite Sources almost Non-existent, and studies did not address it - to the knowledge of the researcher. not from afar or from nearby Except bits here and there, shower amateur breasts or between the lines .. After all it was difficult and painstaking work, and time goes on but does not work hard but Selves .. In spite of all of the hope has been achieved as a researcher paid on crops that Blessed to fruition today with the permission of Lord, it was complete the search as much as it is to be in The first two sections, the study and collection of sundries lines strewn between the lines, and the second was Application of what has been reached through the first section; where the researcher poem Engineering un precedent to never under any conditions in the second section - and on the extent Science research. Those organized by the poem is not uncommon and typically, but will find The reader the truth of what claims a researcher at the section in question.. were input between Introduction and conclusion which followed proved to sources.

### قائمة الرموز المستخدمة في البحث:

ت	الرمز	اسم المصدر
.١	إ ش	الإمداد شرح منظومة الإسناد، د. أكرم عبد الوهاب
.٢	ت أ	تاريخ آداب العرب للرافعي
.٣	ت ب	التشكيل البصري في الشعر العربي
.٤	د ص ح	ديوان صفي الدين الحلي طبعة: حبيب أفندي
.٥	د ص ص	ديوان صفي الدين الحلي طبعة: دار صادر
.٦	د ص ن	ديوان صفي الدين الحلي، طبعة: النجف
.٧	م ب	مجمع البحرين، لناصر اليازجي
.٨	م ش	مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د. بكري شيخ
.٩	م ن	المصدر نفسه

## المقدمة:

الحمد لله وحده حق حمده، والصلاة والسلام العطران على من لا نبي من بعده، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين من أهل وده الخالص وصافي حبه.

وبعد:

فإن اللغة العربية هي لغة الشعر والفن والإبداع، كيف لا وهي القادرة على نحت الكلمات بالصورة التي يرغب فيها المتكلم، وبما يتوافق مع ما يهوى من الفنون الأدبية الرفيعة نثرا وشعرا، وبالصيغ التي ينسج على منوالها حديثه الشيق وكلامه المعسول وتعبيره الصادق لفظا وكتابة.. وإذا كان الأمر متعلقا بالكتابة فالحديث عنه يطول؛ فإن الخط العربي حينئذ يقوم بالخدمات الجليلة فلا يقعد، وينشط فلا يكسل، ويقدم فلا يرضن ويتقدم ولا يتأخر، ويا فوز من جمع بينهما إذ أضاف إلى حسن العبارة جمال الخط والإشارة.. وإلى قوة التعبير جمال المشق والرسم والتصوير..

هذا وإن الشعر الهندسي قليل من يلتمسه، لكونه في أدبنا العربي مطمورا، ولا يكاد الباحث يظفر بمن له به علم أو اطلاع، تلك كانت من وراء أسباب اختياري لهذا الموضوع، فلعل طلبة العلم يطلعون على بعض قضاياها من خلال البحث الذي بين يدي القارئ الكريم..

ومعلوم أن الطريق الذي سلكه الباحث شائك وعويص؛ فالمصادر تكاد تكون معدومة، والدراسات لم تتطرق إليها إلا نادرا، فقد كتب فيها

١. د. بكرى شيخ أمين في كتابه الموسوم "مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني"،<sup>١</sup>

٢. وكذلك الأخ عيسى محمد صالح آل سليمان في أطروحته للدكتوراه الموسومة "التشكيل البصري في الشعر منذ ٦٥٦هـ"، دراسة تأويلية" تقدم بها

سنة ١٤٢٥هـ الموافقة ٢٠٠٤م، إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل بإشراف أ.م.د. عبد الستار عبد الله صالح، التي أرشدني إليها مشكوراً أستاذنا الفاضل د. عبد الله الظاهر - جزاه الله عني خيراً- حيث كان عضواً في لجنة المناقشة.<sup>٢</sup>

٣. طالعت في ديوان الموشحات الموصلية للأستاذ محمد نايف الدليمي، لكن لم أظفر فيه على بغيتي، فالموضوع مختلف تماماً.

لذلك كله كان الأمر عسيراً والعمل مضنياً، والوقت يمضي لكن لا يجدي نفعا إلا بشق الأنفس.. وعلى الرغم من كل ما ذكر فقد تحقق أمل الباحث إذ أتت تلك الزروع المباركة أكلها اليوم بإذن ربها، إذ تم إكمال البحث كما قدر له أن يكون في مقدمة فمبحثين أولهما دراسة وجمع لأشبات الأبيات المنشورة بين السطور، والثاني كان تطبيقاً لما تم التوصل إليه من خلال المبحث الأول؛ حيث وضع الباحث قصيدتيه الهندسيتين في المبحث الثاني.. ثم الخاتمة فثبت المصادر.

في الختام ليس لي بد من أن أقدم جزيل الشكر لكل من أعانني في إتمام هذا البحث حتى ظهر في حيز الوجود في متناول أيدي القراء الكرام الذين أرجو منهم أن يدعوا لي ولوالديّ بالمغفرة والرحمة والرضوان.

هذا والله وحده الحمْدُ والمنة على أفضاله العظيمة وعطاياه الجزيلة، وكرائم منحه ونحله التي لا تعد ولا تحصى؛ أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، سرا وجهراً، وصلى الله على نبيه الأمين سيدنا محمد الشفيح في يوم الدين وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً.

## المبحث الأول:

### الشعر الهندسي في تاريخ الأدب العربي

في ذا المبحث قدمت تعريفا لكل من الشعر الهندسي والقصيدة الهندسية مع أنواع الشعر الهندسي.

#### • تعريف الشعر الهندسي

هو ما ألزم الشاعر أو الناظم فيه نفسه بشروط من غير الوزن والقافية. وذلك بالتزام حروف وحركات في القافية ، لا تتطلبها القواعد المعروفة في علم القافية ، وإنما يلتزم بها وينتهجها في جميع أبيات القصيدة الواحدة.

#### • تعريف القصيدة الهندسية:

أما القصيدة الهندسية: فهي التي تتخذ أشكالا هندسية كالمثلث والمربع والمخمس والدائرة والبيضة، وقد تجمع أكثر من شكل هندسي، بل قد تأخذ شكل بعض الطيور والحيوانات...

#### • منشأ القصائد الهندسية:

تعتمد الهندسيات في صناعتها وإنشائها ونظمها على علم البديع، من خلال المحسنات المعنوية واللفظية. ولا تكتفي بذلك بل تتعداها إلى أمور معنوية وفنية خالصة.

#### • الغرض من الشعر الهندسي:

بيان قدرة الشاعر بإبراز قابلياته الشعرية الفائقة أولا، والتحدي والتعجيز ثانياً.

#### • أنواع الشعر الهندسي:

ينقسم الشعر الهندسي إلى نوعين رئيسيين هما: الشعر المشبّه بالهندسي والشعر الهندسي، وسوف ندرسهما في مطلبين.

## المطلب الأول: الشعر المشبه بالهندسي:

وله أنواع عديدة هي:

١. الشعر المهمل
٢. الشعر المعجم.
٣. الشعر الملمع. (القصيدة الملمعة)
٤. الشعر الأخيف. (القصيدة الخيفاء)
٥. الشعر الأرقط. (القصيدة الرقطاء)
٦. الشعر المقطع.
٧. الشعر الموصل.
٨. الشعر المزيد.
٩. الشعر المحذوف.
١٠. الشعر المستبدل.
١١. الشعر المطرز.
١٢. الشعر الملغز.
١٣. الشعر التوأم.
١٤. الشعر المقلوب.
١٥. الشعر المعكوس.
١٦. شعر الطرد والعكس
١٧. الشعر المشرع.
١٨. الشعر محبوبك الطرفين.
١٩. الشعر المرذود.
٢٠. الشعر الثنائي الاتجاه.
٢١. الشعر متعدد الاتجاه.

٢٢. الشعر المجنس المشكل.

٢٣. الشعر المصغر.

٢٤. الشعر التاريخي.

## المطلب الثاني: الشعر الهندسي وهو على ضربين هما:

أولاً: الهندسي المنتظم: وهو على أشكال:

١. المثلثية.

٢. المربعة.

٣. المعينية

٤. الدائرية. ولها أشكال.

ثانياً: الهندسي غير المنتظم:

كأشكال الأشجار والحيوانات والطيور والأسماك.

## المطلب الأول: الشعر المشبه بالهندسي:

١. الشعر المهمل (المعطل، أو العاطل):

وهو ما كانت كلماته جميعاً من غير نقاط بحيث لن تجد فيه حرفاً

منقوفاً، مثاله:

الحمد لله الصمد	حال السرور والحمد
الله لا إله إلا	الله مولاك الأحمد
لا أمّ لله ولا	والحمد لا ولا ولله
أول كمال أول	أصل الأصول والحمد
كلّ سيّواه هالك	لا عُدّد ولا عُدد <sup>٣</sup>

ومنه مثلاً:

كم ساهر حرّم لمسّ الوساد	وما أراه سؤله والمراد
ما سهرّ الواله معطّ له	وصلاً ولو داوم طول السهاد <sup>٤</sup>



٢. الشعر المعجم (الحالي): وهو ما تكون كافة الحروف فيه منقوطة؛ مثاله:

فَتَنَّتْ بِطَبِّي بَعَى خَيْبَتِي	بِجَفْنِ تَقَنَّ فِي فِتْنِي
تَجَنَّى، فَبِتْ بِجَفْنِ يَفِيضُ	فَخَيَّبْتُ ظَنِّي فِي يَقْطَتِي
قَضِيْبٌ يَجِيءُ بِزِيِّ يَزِينُ	تَذَنِّي، فَذُقْتُ جَنِي جَنَّةَ
نَجِيْبٌ يُجِيْبُ بَقْنٌ يُذِيْبُ	بَبْضٍ خَضِيْبٍ نَقَى خِيْفَتِي <sup>٥</sup>

٣. الشعر الملمع : ما فيه شطر من الحروف المهملة و الثاني من الحروف المعجمة مثل:

أسمر كالرمح له عامل	يغضي فيقضي نخب شقيق
مسك لماء عاطر ساطع	في جنة تشفي شج يشنق
أكل ما مارس كحلا له	جفن غضيض غنج ضيق <sup>٦</sup>

٤. الشعر الأخيف : ما فيه كلمة مهملة وأخرى معجمة مثل :

ظبيبة أدماء تُفني الأملا	خَيَّبْتُ كُلَّ شَجِي سَأَلَا
لا تفني العهد فتشفيني ولا	تتجز الوعد فنشفي العلا
غضة العود تتنتت مرحا	بضّة المسّ تجنت ملا
تقتضي أحكام بغني طالما	نفذت أحكامها بين المللا <sup>٧</sup>

٥. الشعر الأرقط : ما فيه حرف مهمل وحرف معجم مثل

ونديم بات عندي	ليلة منه غليل
خاف من صنع جميل	قلت لي صبر جميل
قررة لي ميل قلب	منك يا غصنا يميل
سسيدي رق لذلي	سسيدي عبيد ذليل <sup>٨</sup>

٦. الشعر المقطع:

قال الأديب مصطفى صادق الرافعي: (المقطع والموصل) ومعنى الأول أن تكون كلمات المنظومة كلها منفصلة الأحرف رسماً، وهو بخلاف الثاني، فإن جميع أحرفه ينبغي أن تكون متصلة بعضها [ببعض] في كل كلمة؛ ولم نر من ذلك شيئاً لغير الصفي الحلي، فربما كان أول من خصه بالنظم وربما كان متابعاً، على أيهما فذلك من عبث الصناعة؛ ومثال الموصل قول الصفي:

إذا زار داري زورٌ ودودٌ أودُّ وأوردهُ وردٌ ودِّي<sup>٩</sup>

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

- وهي ثلاثة أبيات تدور جملتها على هذه الأحرف لأن الحروف التي ترسم منفصلة ومعدودة؛ ومثال الثاني قوله:
- سل متلفي عطفاً عسى يتعطفُ      فلقد قسا قلباً فما يتلطفُ<sup>١٠</sup>  
وجميعها سبعة أبيات، وكذلك في ديوانه.<sup>١١</sup>
٧. الشعر الموصل: سبق بيانه في المقطع.
٨. الشعر المزيد: ما زاد فيه حرف أو أكثر على بعض كلماته..مثاله:
- ياربّ أبذل بحسنٍ قبحٍ سيرتنا  
واكتشف عماء التّعامي عن بصيرتنا  
واغفر لنا وتجاوز عن جريرتنا  
ووالدينا وأهلينا وجريرتنا      وكأنا سيدي للعفو مفتقر<sup>١٢</sup>
- مثال آخر: قال أبو وليد يونس القسطلي يمدح الوزير أبا الحسن خالد بن حسون، واصفاً بناءه منزلاً أزرق في رياض بالجزيرة الخضراء:
- بنيّت بدارة القمرين دارا      فدع غمدان أو إيوان دارا  
بطود مشرف الجنبات عالٍ      كأن على النجوم له مدارا  
وقد غرست أياديك المعالي      حفافيه وأعبدك الثمارا<sup>١٣</sup>
٩. الشعر المحذوف: وهو الذي يحذف منه حرف فيتغير المعنى بحذفه، فتراه ذمّاً بعد أن كان مدحاً. مثاله:
- فسبقك للخير من غير (قاف)      وحربك للسوء من غير (راء)
- مثال آخر:
- ليهنك أن لي ولداً وعبداً      سواء في المقام وفي المقال  
فهذا سابق من غير (قاف)      وهذا عاقل من غير لام<sup>١٤</sup>
١٠. الشعر المستبدل: وهو ما يستبدل فيه حرف بحرف آخر يشار إليه بين قوسين (غالبا)، مثاله: قصيدة فيها حروف العربية منسقة مرتبة رائعة فيها ذم يشبه المدح..وهي في الصفحة الآتية:

وطابت مساعيك و ( الطاء ) خاء  
وكان الثنا منك و ( الثاء ) خاء  
خبير نعم أنت و ( الراء ) ثاء  
كريم بفعلك و ( الميم ) هاء  
بفهم ساءيم بغير انتهاء  
سليم العبارة و ( الميم ) طاء  
سفير الثقافة و ( الراء ) هاء  
فيحيا به الجيل و ( السين ) ظاء  
بأرض الفضيلة و ( الطاء ) فاء  
حواك وصحبك و ( الذال ) باء  
وتمسي على الجمر و ( الجيم ) خاء  
تطيل لصادك الامتطاء  
ويا ناقداً طار و ( النون ) حاء  
ورمت فضائل و ( اللام ) حاء  
فصارت بفضلك و ( الصاد ) باء  
جميع المقالات و ( الراء ) حاء  
تجاني لنا كيف صوت الحياء  
وحربك للسوء من غير ( راء )  
بظل الستارة و ( التاء ) فاء  
فنون الإدارة و ( الدال ) ثاء  
وأغنى التجارب و ( النون ) باء  
وصنت عرى الدين و ( الصاد ) خاء  
لكشف الخبايا حروف ( الهجاء )<sup>١٥</sup>

أيما كاتباً طاب فيك الرجاء  
كتبت الرواية و ( الراء ) غين  
بليغ كما قيل و ( الغين ) دال  
جميل بلا شك و ( الجيم ) عين  
كتبت سطورك و ( اللام ) قاف  
عظيم المبادئ و ( الظاء ) قاف  
أمير الصحافة و ( الحاء ) لام  
يحل بمثلك عصر السلام  
وتسعى دؤوباً لنشر السطور  
تذاع الكرامة في محفل  
وكم ترفع الرأس و ( الراء ) كاف  
إلى غاية لك و ( الصاد ) شين  
فيما كاتباً سار و ( التاء ) ذال  
مدحت الغواني و ( الغين ) زاي  
وشدت قصور الفضيلة عمرا  
وخط مدادك دون رياء  
كأن حروفك و ( الصاد ) ميم  
فسبقك للخير من غير ( قاف )  
سبتك الحضارة و ( الضاد ) قاف  
فمارست مذ صرت تلعب دورا  
وجئت تطل بشتى الوصايا  
سلكت رؤى الدرب و ( الدال ) غين  
فقف عند حدك إننا نثرنا

تنبيه: لأجل فهمها جعلنا: الحرف الواجب إستبداله باللون الأحمر، أما اللون الأزرق على الحرف فمعناه حذف الحرف، وينقلب المدح الى الذم بالاستبدال او الحذف .

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

١١. الشعر المطرز : وهو ما شكلت أوائل أبياته اسما معيناً.  
والمثال عليه قصيدتاي الهندسيتان اللتان تكتب حروفهما الأولى اسمي:

▪ (أكرم)

▪ (كنز أنس)..وسوف نذكرهما لاحقاً. وهذا مثال آخر:

ز مان الوداد وعهد الطرب هـ ويت جمالك في الذكريات ر أيت خيالك مثل الملاك أ ما والذى زان منك الجبين ء اذا هاج ذكر الغرام الدفين	وروح الفؤاد ومجلى الكرب تشع بأفق الهوى المحتجب يرف على الأمل المضطرب وأودع فى الثغر بنت العنب يئن بصدرى جريح غلب <sup>١٦</sup>
---	--

١٢. الشعر الملغز: ما يتضمن لغزا يحتاج إلى حل، وقد يكون الجواب والحل فيه أوفي غيره، أو عند شاعر آخر : مثاله: ما أرسله الشاعر السيد حسين القزويني ملغزا بمفردة الصقر الى السيد جعفر الحلي - المولع بحل الألغاز الشعرية-

ما أسم ثلاثي على طرده وعكسه يصدر من جاهل وإن يكن أوسطه أولاً	يفعل فعل الضيغم الخادر تهواه نفس الرجل الفاجر كان رفيع السمك للناظر
--	---

فأجابه السيد جعفر:

يا أمري في حل ألغازه هذا الذي يذعر سرب الطبا	سمعا وطوعا لك من أمر والسرب في أمن من الذاعر <sup>١٧</sup>
---	---

١٣. الشعر التوأم:

وهو ما تشابهت كلماته المتجاورة في الرسم حتى إذا أبدلت نقط بعضها ظهرت لها معان جديدة، على زنة واحدة صرفياً لكن تختلف في:

- النقاط حيناً حيث ينقط الحرف أو يخلو منها أو تتعدد النقاط،
- وفي مكان الحرف حيناً آخر..
- وقد يكون الاختلاف في الحركات فقط.. كقول الصفي:

سَنَدٌ سَيِّدٌ حَلِيمٌ حَكِيمٌ      فَاضِلٌّ فَاصِلٌ مُجِيدٌ مُجِيدٌ  
حَازِمٌ جَازِمٌ بَصِيرٌ نَصِيرٌ      زَائِنَةٌ رَائِيَةٌ السَّيِّدُ الشَّدِيدُ  
أُمَّةٌ أُمَّةٌ رَجَاءٌ رَخَاءٌ      أَدْرَكْتَ إِذْ زَكَيْتَ بِقَوْدٍ تَقْوُدُ  
مَكْرَمَاتٌ مَكْرَمَاتٌ بَنَتْ بَيْتٌ      سَتَ عَلَاءٍ عَلَا بِجَوْدٍ يَجُودُ<sup>١٨</sup>

ومن روائع صفي الدين: "سورة وصورة" وهي:

نَفْسِي الْفِدَاءَ لَشَادِنِ شَاهِدَتِهِ      يَوْمَ الزِّيَارَةِ قَارِئًا فِي الْمَصْحَفِ  
فَتَنَ الْأَنْبَاءَ بِبَهْجَةٍ وَيَلْهَجَةً      تَسْبِيٍّ وَتُصْبِيٍّ كُلِّ صَبٍّ مَدْنَفٍ  
فَتَلَا مَلِيًّا جُلَّ سُوْرَةِ يُوْسُفٍ      وَجَلَا مَحِيًّا مِثْلَ صُوْرَةِ يُوْسُفٍ<sup>١٩</sup>

١٤. الشعر المقلوب:

وهو عبارة عن أبيات تقرأ طرداً وعكساً فيبقى مبناهما دون تغيير ويمكن قراءة كل بيت من اليمين إلى الشمال، ومن الشمال إلى اليمين ، لأن ترتيب الحرف هو ذاته:- منه مثلاً:

مودته تدوم لكل هول      وهل كل مودته تدوم<sup>٢٠</sup>

٨	٧	٦	٥		٤	٣	٢	١
مودته	تدوم	لكل	هول		هول	لكل	تدوم	مودته
مودت	هتدوم	لكل	لوه		لهو	لك	هتدوم	مودت
٨	٧	٦	٥		٤	٣	٢	١

١٥. الشعر المعكوس: ليس كالقلب الحرفي، لكنه عكس في المعنى..مثاله:

أبدى العجائب فالأعمى بنفتته      غدا بصيراً وفي الحرب البصيرُ عمي<sup>٢١</sup>

١٦. الطرد والعكس: وهذا النوع تحته أقسام خمسة هي المخلعات، و(ما

لايستحيل بالانعكاس)، و(الطرد مدح والعكس هجاء)، و(الأقفي مدح

والشاقولي هجاء)، و(أشعار التبادل والمتواليات) إليك أيها القارئ الكريم

تفصيلها من غير ما إملال:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

أ- المخلعات:

وتعني المتفككات ، وكأنّ كلمة ( المخلعات ) تحوي إشارة إلى ما  
في القصيدة من تفكّك ، أو انحلال. وأوّل مخلّعة في الشعر ظهرت في  
الأندلس على يد الوزير لسان الدّين محمّد بن عبد الله السليمانى ، ، و تقرأ  
على (٤٦٠) وجهاً طرداً وعكساً<sup>٢١</sup>.

لمحنتي من دوائى الهم والكمد  
و حرقتي وبلائي فيه بالرصد  
مع العناء رثى لي فيه ذو الحسد  
لمهجتي من رشا بالحسن منفرد  
إذا انثنى قاتلي عمدا بلا قود  
ما حيلتي قد كوى قلبي مع الكبد  
يا قومنا أخذ نحو الردى بيدي  
لقصتي فهو سولى وهو معتمدي  
إذا رنا ساطع الأنوار في البلد  
لفتنتني موهن عند النوى جلدي  
لما جنى مورثي وجدا مع الأبد

داء ثوى بفؤادي شفة سقم  
يوم النوى حل في قلبي له ألم  
توجعي من جوى شبت حرارته  
أصل الهوى ملبسي وجدا بهه عدم  
تتبعي وجه من تزهو نضارته  
مهدي الجوى مولع بالهجر منتقم  
لمصرعي معتد تحلو مرارته  
قلبي كوى ملك في النفس محتم  
مروعي قمر تسبي إشارته  
هد القوى حسن كالبدر مبتسم  
مودعي النار قد شبت زيارته  
وهذه صورتها:



ب- ما لا يستحيل بالانعكاس:

عرفه الحريري في مقاماته بأنه يكون عكس البيت ، أو عكس شطره كطرده ، وقد سبق مثاله في المقلوب..وذا مثال ثانٍ لكنه ينطبق على أنواع أخرى أيضاً.فهو:مثال يصلح لكل من الأنواع والأقسام الآتية في وقت واحد:

رش ماء دمع طرف يرمى من مياه الجيد فيه طرق فجنأه انس وعد يسبق لعبا تدعو بذاك الحدق عبرات أربع إذ تحرق لبعيد، إن مثلي قلق فتلاها عبراً لا ترفق فاح ليل بي كراها محرق بلقاهها دنف لا يفرق إنما هيفاء فيه تنطق ريب قاضينا ضاق الأفق مر ضيق ليس يرجى ملق قلت: راج باب حتف أليق كبد رهن ودمع طلق <sup>٢٣</sup>	قمر يفرط عمدا مشرق قرطة يقدي جلاه أيمن قبس يدعو سنأه إن جفا قد حلا كاذب وعد تابع قرحت ذا عبارات أربع قلق يلثم نادى عبلة قفرة الربع أهالت فتيمة قد حماها ركب ليل حافظ قر في إلف نداها قلبه قطنت هيفاء فيه أمناً قف ألا قاض فاني ضاق بي قلم يجري سيقى ضرماً قيل: إفتح باب جار تلقه قل طعم دونه رد بكم
---	--

حيث يصلح مثلاً: للمقلوب لتساوي جهتيه، وللمحبوك الطرفين لتشابه البداية مع النهاية ، فالبيت الأول صدره بدأ بالقاف فالميم فالراء وانتهى عجزه بالراء فالميم فالقاف أي أنهما متعاكستان.

ت- الطرد مدح والعكس هجاء: وهو نوعان ؛ الأول عكس في الحروف

والثاني عكس في الكلمات كاملة. مثال النوع الأول (الحرفي): الطرد مدح:

كرمما قدير مسند	بهاى المراحم لابس
غنم لعمرك مرفد	باب لكل مؤمل

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

عكسه هجاء بالنظر إلى الحروف:

دَنَسٌ مَرِيذٌ قَامِرٌ      كَسِبَ المَحَارِمَ لَا يَهَابُ  
دَفِرٌ مَكْرٌ مُعَلَّمٌ      نَعَلٌ مُؤَمَّلٌ كَلَّ بَابٌ<sup>٢٤</sup>

مثال النوع الثاني (الكلمي)، الطرد مدح:

حلموا فما ساءت لهم شيم      سمحوا فما شحت لهم منن  
سلموا فما زلت لهم قدم      رشدوا فما ضلت لهم سنن<sup>٢٥</sup>

العكس هجاء بالنظر إلى الكلمات:

منن لهم شحت فما سمحوا      شيم لهم ساءت فما حلموا  
سنن لهم ضلت فما رشدوا      قدم لهم زلت فما سلموا<sup>٢٦</sup>

ث - الأفقي مدح والشاقولي هجاء:

إذا أتيت نوفل بن دارم      أمير مخزوم وسيف هاشم  
وجدته أظلم كل ظالم      على الدنايير أوالدراهم  
وأبخل الأعراب والأعاجم      بعرضه وسره المكاتيم  
لا يستحي من لوم كل لائم      إذا قضى بالحق في الجرائم  
ولا يراعي جانب المكارم      في جانب الحق وعدل الحاكم  
يقرع من يأتيه سن النادم      إذ لم يكن من قدام بقادم<sup>٢٧</sup>

تصبح بعد الحذف هجاء.. كما ترى:

إذا أتيت نوفل بن دارم      وجدته أظلم كل ظالم  
وأبخل الأعراب والأعاجم      لا يستحي من لوم كل لائم  
ولا يراعي جانب المكارم      يقرع من يأتيه سن النادم<sup>٢٨</sup>

ج- أشعار التبادل والمتواليات:

قال ابن القيم- رحمه الله- قال بعض الفضلاء بيتا من الشعر يشتمل  
على أربعين الف وثلاث مائة وعشرين بيتا من الشعر وهو لزين الدين المقري  
لقلبي حبيب مليح ظريف      بديع جميل رشيق لطيف

ومثله لي [ يقول ابن القيم] قلته في القدس:

محب صبور غريب فقير      وحيد ضعيف كتوم حمول<sup>٢٩</sup>



يمكن أن ينطق بكل جزء من أجزائه ( الثمانية ) مع الجزء الآخر ، لكل كلمة ثمانية انتقالات ، فالجزءان الأولان ( لقلبي حبيب )لهما صورتان تقديمًا وتأخيرًا ، ثمّ خذ الجزء الثالث ( مليح ) فيحدث منه مع الأولين ست صور وهي :

١ .	لقلبي حبيب مليح	٢ .	حبيب مليح لقلبي
٣ .	لقلبي مليح حبيب	٤ .	مليح لقلبي حبيب
٥ .	حبيب لقلبي مليح	٦ .	مليح حبيب لقلبي

والذي لاحظناه أنّ له ثلاثة أحوال : تقديم ، وتأخير ، وتوسط لكل كلمة ، فإذا ضربنا أحواله في الحاليين يكون ستة...إخولاشكّ أنّه كلّما زادت كلمات البيت زادت المتواليّة ، وواضح أنّ كلّ لفظ يجب أن يكون وزنه العروضي كوزن باقي الكلمات<sup>٣٠</sup>

#### ١٧ . الشعر المشرّع ( ذو القوافي، أو [ذات القوافي باعتبار الأبيات]):

وهو الذي فيه التشريع<sup>٣١</sup> ، وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل واحدة منهما<sup>٣٢</sup> .. كقول الحريري في المقامة الشعرية:

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنّهـا دارٌ منّي ما أضحكّت في يومها وإذا أظللّ سحابها لم يبتفع غارائها ما تنقضي وأسيرها كم مُزدهٍ بغرورها حتّى بدا قلبت له ظهر المجنّ وأولعت فاربأ بعمرِكَ أن يمّر مضيّعًا واقطع علايق حُبّها وطلابها وارقب إذا ما سالمت من كيدها واعلم بأنّ خطوبها تفجأ ولو	شرك الردي وقرارة الأكار أبكت غداً بعداً لها من دار منه صدّي لجهامه الغرار لا يفتدي بجلالة الأخطار متمردًا متجاوز المقدار فيه المدى ونزت لأخذ النار فيها سدى من غير ما استظهار تلق الهدى ورفاهة الأسرار حرب العدا وتوئب العدار طال المدى وونت سرى الأقدار <sup>٣٣</sup>
--	---

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

فَإِذَا حَذَفْنَا آخِرَ تَفْعِيلَتَيْنِ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ؛ صَارَتِ الْأَبْيَاتُ قَصِيدَةً أُخْرَى مِنْ مَجْزُوءٍ

الكامل:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَى دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتُ وَإِذَا أَظْلَمَ لَّ سَحَابُهَا غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي كَمْ مُزْدَهٍ بَغُورِهَا قَلْبَتُ لَهُ ظَهْرَ الْمَجْنُونِ فَارْبَاباً بَعْمُرِكَ أَنْ يَمُرُ وَاقْطَعْ عِلَاقَ حُبِّهَا وَارْقُبْ إِذَا مَا سَأَلَمَتْ وَاعْلَمْ بِأَنْ حُطُوبَهَا	يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَى دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتُ وَإِذَا أَظْلَمَ لَّ سَحَابُهَا غَارَتْهَا مَا تَنْقُضِي كَمْ مُزْدَهٍ بَغُورِهَا قَلْبَتُ لَهُ ظَهْرَ الْمَجْنُونِ فَارْبَاباً بَعْمُرِكَ أَنْ يَمُرُ وَاقْطَعْ عِلَاقَ حُبِّهَا وَارْقُبْ إِذَا مَا سَأَلَمَتْ وَاعْلَمْ بِأَنْ حُطُوبَهَا
--	--

وليس الحريري بدعاً في ذلك بل هو مسبوق ، فالأخطل يقول:

وإذا الرياح مع العشي تناوحت ألفيتنا نقري العبيط لضيفنا	هدج الرئال يكبهن شمالا قبل العيال ونقتل الأبطال
---	--

ونجد الأبيات بعد الإسقاط على الصورة التالية:

وإذا الرياح مع العشي ألفيتنا نقري العبيط	تناوحت هدج الرئال لضيفنا قبل العيال
---	--

وأوسع البحور في هذا النوع الرجز ، فهو يقع تاماً ومجزوءاً ومشطوراً  
ومنهوكاً ، فيمكن أن يعمل للبيت منه أربع قوافٍ ، من ذلك قول أبي عبد الله

محمد بن جابر الضرير الأندلسي:

يرنو بطرفٍ فاترٍ مهمارنا يهفو بغصنٍ ناضرٍ ، حلو الجنى لو كان يوماً زائري ، زال العنا أنزلته في ناظري لمّادنا	فهو المنى ، لا أنتهي عن حبه يشفي الضنى ، لا صب لي عن قربه يحلونا ، في الحب أن نسمى به قد سرنا ، إذ لم يحل عن صبه
---	---

فإذا أسقطنا القافية الأولى أصبح مجزوءاً:

يرنو بطرفٍ فاترٍ مهمارنا فهو المنى  
يهفو بغصنٍ ناضرٍ حلو الجنى يشفي الضنى  
لو كان يوماً زائري زال العنا يحالو لنا  
أنزلته في ناظري لمّا دننا قد سرّنا

وإذا أسقطنا القافيتين أصبح مشطوراً:

يرنو بطرفٍ فاترٍ مهمارنا  
يهفو بغصنٍ ناضرٍ حلو الجنى  
لو كان يوماً زائري زال العنا  
أنزلته في ناظري لمّا دننا<sup>٣٥</sup>

وإذا أسقطنا القوافي الثلاث أصبح منهوكاً:

يرنو بطرفٍ فاترٍ يهفو بغصنٍ ناضرٍ  
لو كان يوماً زائري أنزلته في ناظري<sup>٣٦</sup>

١٨. الشعر محبوبك الطرفين:

يراد بهذا اللون نوع من المنظوم تكون كل أبيات القصيدة أو القطعة  
مبتدأة ومختتمة بحرف واحد<sup>٣٧</sup> من حروف المعجم. يذكر الرافعي أن أول  
من جاء بشيء من ذلك هو أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ ، ثمّ كثر نظم الشعراء  
لهذا النوع من الشعر منهم: صفي الدين الحلّي<sup>٣٨</sup> ، ولمحمد بن العفيف  
الإيجي الحسنّي مسدّسة في المديح النبوي مطلعها :

اللهُ أحمدُ (أحمداً) إذ يبرأ أوضى وضيء نورُه يتلألأ  
أنوارُه كلّ العوالم تملأ أكوائه لولاه لم تك تنشأ<sup>٣٩</sup>

١٩. الشعر المرود:

وهذا المصطلح غريب نوعاً ما، إذ قد يوهم بالضعف والركاكة، لكن  
الأمر ليس كذلك، بل إنما يعنى به رد عجزه على صدره: وهو أن تكون  
إحدى الكلمتين المتكررتين أو المتجانستين في آخر البيت والأخرى قبلها في  
أحد المواضع الخمسة من البيت.. مثاله:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

مشتهر في علمه وحلمه	وزهده وعهده مشتهر
في علمه مشتهر وحلمه	وزهده وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده	مشتهر وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده	وعهده مشتهر مشتهر

ومنه ما يكون في شطر البيت فقط، صدرأً أو عجزاً؛ فمثال ما كان الرد في

صدره قول المتبني في وصف الأسد<sup>٤٠</sup>:

يطأ الثرى مترقفاً من تيهه<sup>٤١</sup> فكأنه أسٍ يجسّ عليلاً

فالشطر الأول يمكن أن يكون:

- من تيهه يطأ الثرى مترقفاً

- من تيهه مترقفاً يطأ الثرى

- مترقفاً من تيهه يطأ الثرى

- مترقفاً يطأ الثرى من تيهه

٢٠. الشعر الثنائي الاتجاه:

يقرأ البيت فيه أفقياً مثلما يقرأ عمودياً في آن واحد، ويبقى المعنى

نفسه..مثاله:

لبيت شعري	لك علم	من سقامي	وشفائي
لك علم	من زفيري	ونحولي	وضنائي
من سقامي	ونحولي	داوني إذ	أنت دائي
وشفائي	وضنائي	أنت دائي	ودوائي <sup>٤٢</sup>

٢١. الشعر متعدد الاتجاهات:

وهو ما يقرأ من جميع الاتجاهات، فيختلف عما سبقه بالشمولية في

القراءة، حيث تقرأ الأبيات فيه أفقياً وشاقولياً وقطرياً ومن أية جهة ومن أي

شطر يمينا وشمالاً، علواً وسفلاً، مثاله:

أ.

٤	٣	٢	١
من كريم الطبع والشيم	أغنى الورى	ذو كمال زانه كرم	ملك سما
في يديه وابل الديم	فتى العلى	ورده تصفو مشاربه	به الغنا
فاق كل العرب والعجم	كما ترى	طال من في فرعه شهم	له نما
وهو في العلياء كالعلم	لما علا	قد توالنت لي مواهبه	حلو الجنا

ب. قصيدة "الزهر النضير في مدح البشير النذير"<sup>٣</sup> نظمها عبد القادر سعيد  
الرافعي الفاروقي الحنفي الطرابلسي [ت: ١٢٣٠هـ - وهو جد جد الأديب  
المصري الشهير مصطفى صادق الرافعي] قال عنها ناشرها ((هذه  
القصيدة... غير مسبوقة ولا ملحوقة بنظير؛ تقرؤها طردا وعكسا رأسيا  
وأفويا؛ كل عمود مستقل وكل عمود مع العمود الآخر فتجد فيها المعنى  
والوزن والقافية والروي)). وهي:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والظموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

من أتى للعرب والعجم فضله في سائر الأمم جوده المنهلاً كالديم كفه كال مورد الشيم كعبة الإحسان والكرم منهل العرفان والحكم واسع الإفضال والنعيم من نزلنا منه في الحرم صاحب المعراج والعلم حمده في الناس كلهم يُرتجى في حالة العدم ضوءه الماحي دُجى الظلم	خير الورى بدر سما غيث جرى مروى الظما مولى القرى بحر طما سامي الذرى حامى الحمى ليلاً سرى لقد نما منه القرى يجلو العمى ليث الشرى طود الحمى بلا مرا سمح هما كما ترى به احثمي ثبت العرى راقى السما	أحمد إفضاله عمم نوره ليل الضلال جلا من به قد عمنا الكرم ورده للقاصدين حلا لحماء كم سعت أمم ذكره للخافقين ملا من زكت من خلقه شيم سيفه هام العداة علا ذو جمال زانه عظم مدحه في العالمين غلا من سناه نالنا نعيم لسناه الدين قد كمالا من علاه في الورى همم فاز من في رحبه نزلا ذو كتاب كله حكم من رقى في الفضل كل غوث من زلت له قدم من غدا بالشرع محتفلاً من لنا في عزه شمم من رعى الله حق ولا	نبينا شمس الهدى كنز الغنى بحر الندى ركن المنى مجلي الصدى حبيبتنا مفنى العدا إماننا أولى المدى بشرى لنا نور بدا ملاذتنا يأبى الردى رسولنا رحيما حدى شفعينا لقد هدى غياثنا روحي فدا
--	---	---	--

٢١. الشعر المجنس المشكل:

ابتكر صفي الدين الحلبي نوعا جديدا مشكلا من أنواع التجنيس عند تصنيفه كتاب " الدر النفيس في أجناس التجنيس" جعل ركني التجنيس ثلاثة في كل من صدر البيت وعجزه:

بل بلبَل القلب لَمَّا زاده أَلما  
إِنَّ أَنْ أُنْ أجتني جُرماً فلا جَرما  
لو كَفَّ كَفكفَ دمعاً صار فيه دَما  
لَوْ لَوْلُو رام تشبيهاً به ظَلما  
فإن تَقَلَّ للدجى زح زحزح الظلما  
غداةً عنعن عن أعدائنا الكلما  
إذ زَلَّ زلزل طودَ الصبر فانهدما  
عني وجمجمَ جم الغيث فالتأما  
لورق رقرق دمعاً ظل منسجما  
مه مهمة العشق لا يطويه من سئما  
أو قيل قلقل قل أَرْضى بما حكما  
أو قيل دمدم دم بالود ملتزما  
لكل من من من أهل الوفا كَرما  
بحيث حصحص حصص الهمة منتقما  
إلا فنفسك ألم لم لم تُفرض ندما<sup>٥</sup>

سل سلسل الريق إن لم يرو حرَّ ظما  
قد قد قد حبيبي حبل مصطبري  
مذ مل ململ قلبي في تعنته  
بل رب رب رب سرب ثغره شنب  
لو قابل الشمس لألاها بها كسفت  
كم هد هذهُد واشينا بناء وفأ  
مذ نم نمم أقوالاً شقيت بها  
لم لملم الوجد عندي بعد مصرفه  
مذ لج لجلج نطقي عن إجابته  
إن كان دعدع دغ كأس العتاب وقل  
إن قيل ضعضع ضع خديك معتذراً  
أو قيل طحطح طح بالحب ملتجئاً  
سب سبَسب الحب وأشكر من أحبنا  
إن قيل أج أجاج العدر فارض بهم  
هم همهم حفظهم للخل حق وفأ

٢٢. الشعر المصغر: ما كانت كلماته مصغرة..مثاله

مقيرح الجفين من السهير  
فصحت من الحريق يا نويري  
يذكرنا موجيات البحير  
مويض في القلب بلا وتير  
فما احلى الزهير على النهير  
شديد تسويوه مثل الحجير  
ويوم هجيره مثل الشهير<sup>٥</sup>

طريقي من لييلات الهجير  
نويري الخديد كوى قليبني  
مسبييل الشعير على كفييل  
حويجبه القويس لهم سهيم  
شهير وصيلة عندي يويم  
دقيق خصره وله قليب  
لثمت خديده فجرى دميعي

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية-  
م.م. فاضل يونس حسين

وقال آخر:

سويد في الجفين بلا كحيل  
ليحظك من صويرمه بقلبي  
حويجبة قويس قد رماني  
صبيرري من وجهيك ليس يخلو  
وكم اشرفتني بدميع عيني  
لقد فقت الهليل بالمحيا  
وكم لي من عقيد في نظيم  
يويم من هجيرك قد دهاني  
حبيب مهيجتي هل من وعيد  
اسال مديمي وسبا عقيلي  
جريح قد صرمت به جبيلي  
سهيماً في القليب بلا نصيل  
عنيديك واقع ابداً سطيلى  
وغربني هويك عن اهيلي  
كما فقت الغزيرل بالشكيل  
وان غار الحويسد من قويلي  
فما احدى لييلات الوصيل  
فما احدى الوعيد بلا مطيل<sup>٤٦</sup>

٢٣. الشعر التاريخي:

أو التاريخ الشعري، وهو المستخدم في تأريخ الوقائع والمناسبات، وهو فن من فنون الشعر العربي، يسمى أيضاً الحساب الأبجدي لكن شعراً أو الطريقة الجمالية ((حساب الجمل))، وهو أن ينظم الشاعر بيتاً يضمه تاريخ مناسبة كبناء جامع أو إجازة طالب علم حين تخرجه على شيخه، أو مناسبة زواج وما شابه<sup>٤٧</sup>.

ومن اللطائف أن أحد العلماء سئل عن تاريخ ولادته، فأجاب على الفور:

نصر من الله وفتح قريب = ١٣٠٢ هـ.

يكون التأريخ بكتابة الحروف بعد كلمة التاريخ أو مشتقاتها، حيث لكل

حرف قيمة عددية حسب الأبجدية.. فالألف = ١.. والغين = ١٠٠٠

٩=ط	٨=ح	٧=ز	٦=و	٥=هـ	٤=د	٣=ج	٢=ب	١=ا
=ص ٩٠	٨٠=ف	٧٠=ع	٦٠=س	٥٠=ن	٤٠=م	٣٠=ل	٢٠=ك	١٠=ي
=ظ ٩٠٠	٨٠٠=ض	٧٠٠=ذ	٦٠٠=خ	٥٠٠=ث	٤٠٠=ت	٣٠٠=ش	٢٠٠=ر	١٠٠=ق
١٠٠٠=غ								



الأمثلة:

- أ. أرخ د. عبد الله الظاهر لإجازة محمد نوري المشهداني على القراءات السبعة من شيخه إبراهيم المشهداني في سنة ١٤٠٧هـ قائلاً:  
تاريخه: كنف القوي المؤمنين بذوي المنن<sup>٤٨</sup>
- ب. أرخ أ.د. عبد الستار فاضل لوفاة شيخه محمد علي العدوان في سنة ١٤٢٢هـ ، فقال:  
قد قلت: فقدك يا شيخي مؤرخه كرام عالمنا كلا ولم يخب
- ج. أرخ فضيلة الشيخ علي الراوي إنشاء جامع الرضواني في سنة ١٤٢١هـ ، بقوله:  
في أشرف الأيام أرخ: لله يزهو جامع الرضوان
- د. أرخت إنشاء جامع الصحابي "ذكوان بن قيس"، في مدينة الموصل، حي الحدياء كما أرخت إجازة خمسة من طلاب العلم الشرعي. سأذكرهما في المبحث الثاني.
- هـ. بيت له سر عجيب في كتاب أعجب:  
ما نيل ما أبدعت من عجائبي لـذا أتى التاريخ (من غرائب<sup>٤٩</sup>)
- صاحب البيت هو: العلامة السيد احمد فائز البرزنجي الكردي ، سبط الشيخ معروف النودهي، ولد في السلیمانیة قرية كَلزَرده سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م. أصبح مدرسا، ثم قاضيا شرعيا في مدن العراق وتركيا؛ في مركة، كويسنجق، قره داغ، الكوت، والناصرية والبصرة، الموصل.. درس في اورفة، قسطنوني... بقي في الاستانة حتى توفي سنة ١٩١٨م.
- قصة البيت: كان الشيخ البرزنجي -رحمه الله- عالماً غزير الإنتاج، ألف ثمانية عشر مؤلفاً باللغات العربية والكردية والتركية والفارسية، منها:  
١. خير الأثر في مدح آل سيد البشر.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية-  
م.م. فاضل يونس حسين

٢. كنز اللسن: تبدأ قصة البيت اليتيم بقصة الكتاب الفريد، ألفه فائز البرزنجي عندما كان قاضياً في الموصل سنة ١٨٩٥.. وهو عبارة عن أحد عشر عموداً في كل صفحة عريضة من صفحات الكتاب، مرتباً بالنحو الآتي:

الملاحظات	الموضوع	العمود
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الكلام (الفلسفة)	١.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	التفسير	٢.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الحديث	٣.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الفقه	٤.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم النحو والصرف	٥.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم الحكمة	٦.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم المنطق	٧.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	علم البيان والبديع	٨.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	خمسة أبيات شعر تركية	٩.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	سنة أبيات فارسية	١٠.
إذا قرئ العمود من الأعلى الى الأسفل	أربعة أبيات: • بيتان منها بالفرنسية • واحد بالروسية • واحد بالكردية. وهو بيت شعر من قصيدة لـ (نالي).	١١.

مزاياه: ومن اغرب الغرائب، أنه:

- إذا قرئ الكتاب افقياً، بأن يقرأ السطر الأول من جميع تلك الأعمدة ثم السطر الثاني... الى نهاية الكتاب، تنقلب اللغات التركية والفارسية والفرنسية والروسية والكردية الى اللغة العربية.
- وإذا التقطت من آخر كل عمود في نهاية الكتاب كلمة واحدة، يحصل لدى القارئ من مجموعها بيت شعر باللغة العربية فيه تأريخ تأليف الكتاب وهو قوله:

العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود	العمود
ود	ود	د	ود	ود	د	ود	ود	ود	ود	ود
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
غرائبي	من	التار يخ	أتى	لذا	عجاء بي	من	أبدء ت	ما	نيل	ما
١٢١٣ هـ	غ = ١٠٠٠ + ر = ٢٠٠ + أ = ١ + ب = ٢ + ي = ١٠ ، المجموع = ١٢١٣ ، تقابلها ١٨٨٥ م									

### المطلب الثاني: الشعر الهندسي

هذه التسمية مبتدعة ، لم يقل بها أحد من القدماء أو المعاصرين ، ولكننا نراها - مع الدكتور عانوتي - متفقة مع شكل الشعر الذي نسعى إلى دراسته، وهذا النوع من الشعر يأخذ شكل الدائرة ، والمثلث ، والمربع ، والمعين ، وغيرها من الأشكال الهندسية... وليس لدينا معلومات دقيقة عن أول من ابتكر هذا النوع من الشعر ° ، ومهما يكن فقد وجد هذا النوع على صنوفه المعروفة لدينا اليوم... فالدائرة لها مركز ، وفي هذا المركز حرف من الحروف ، ومن هذا الحرف يبتدئ البيت ، وإلى هذا الحرف ينتهي البيت ، فهو إذن من ألوان الشعر المحبوك من طرفيه. والدوائر على أنواع ؛ منها : الدائرة المركبة ، ومنها : الدائرة البسيطة.

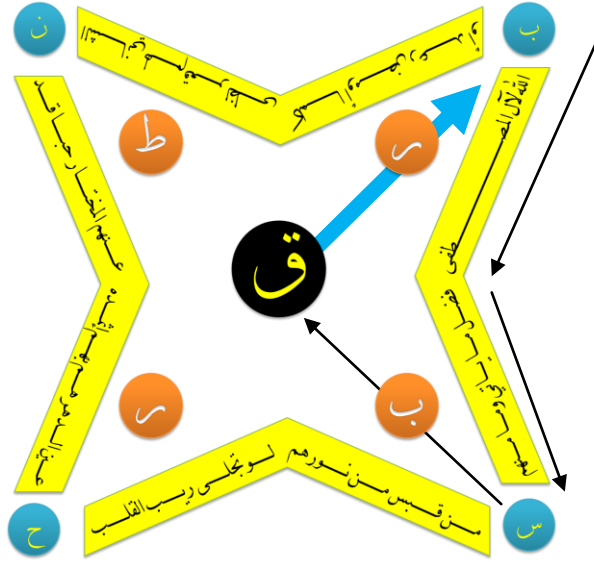
وشعر الدائرة المركبة يتطلب رسم دائرة أصلية كبرى، وحولها على المحيط دوائر صغيرة ، وعلى حواف هذه الدائرة الكبيرة والصغيرة يمر البيت ابتداء وانتهاء ؛ ليعود من جديد منطلقاً من المركز إلى الدائرة الصغيرة الثانية ، ثم ينتهي إلى الكبيرة في مركزها. ويختلف عدد الأبيات باختلاف عدد الدوائر ، فكلما كثرت الدوائر طالت القصيدة ، والعكس صحيح °. وهو على ضربين:







وهذه صورتها:

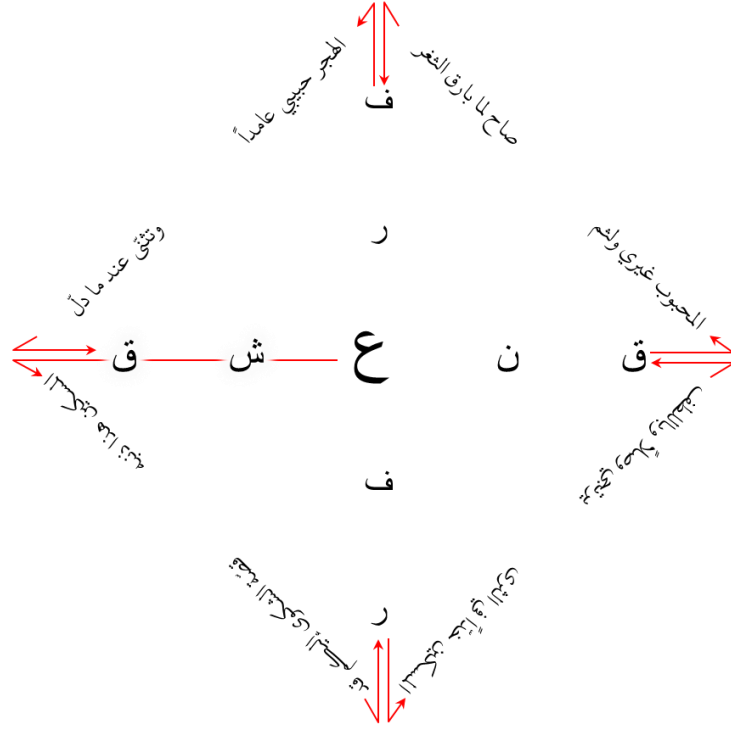


### ٣. المعينية:

لم أجد فيما بين يدي من المصادر شكلا معينيا مستقلا تضمن  
الأبيات، لكن حظيت بواحد حطّ على دائرة، لأن الأبيات ترسم المعين والدائرة في  
آن واحد، وهو:

عشق المسكين هذا ذنبه  
عقر المسكين خدًا في الثرى  
عنق المحبوب غيري ولثم  
عرف الهجر حبيبي عامدا  
قصّة الشكوى إليكم قد رفع  
يرتجي وصلاً وباللطف قنع  
صاح لما بارق الثغر فرع  
وتثنّى عند ما دلّ قشع<sup>٥٧</sup>

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين



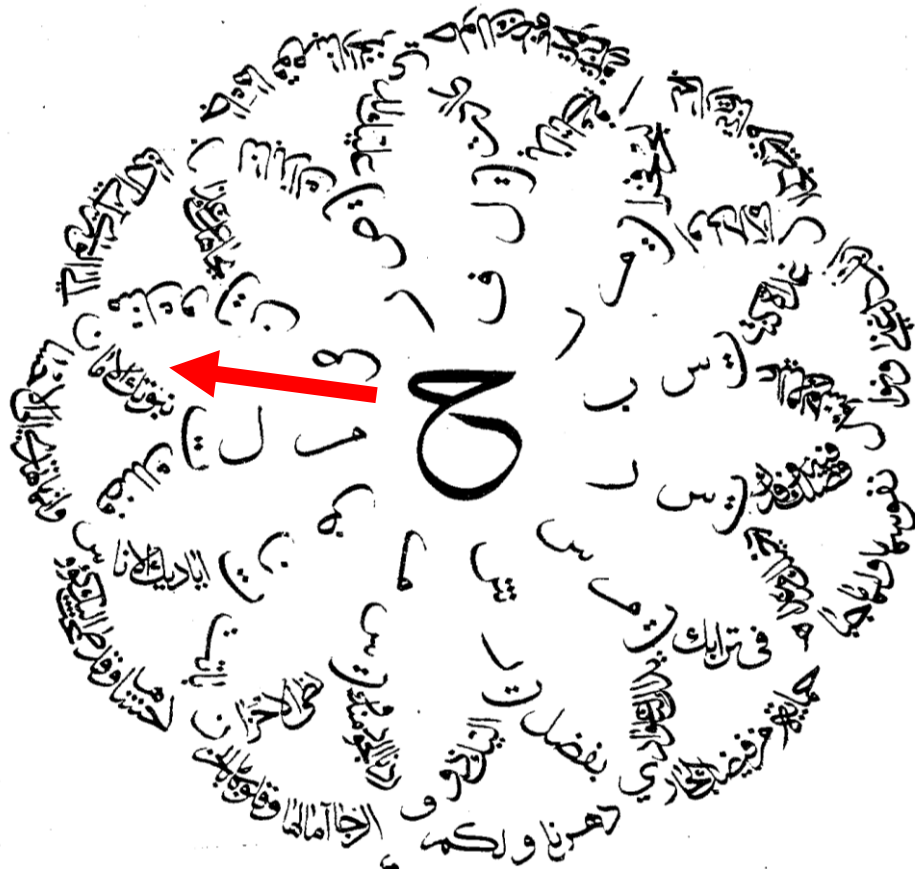
٤. الدائرية ( المدورة )

وهذا النوع عجيب غريب نماذجه قليلة، من أجود أمثله: القصيدة المسماة بـ"الدائرة اليونسية" لأنها في مدح نبي الله يونس- على نبينا وعليه الصلاة والتسليم..وهي دائرة العلامة الشيخ احمد أفندي الفخري الموصلية - عليه الرحمة والرضوان- وقد أبدع فيها، يقرأ كل بيت من حرف ( الحاء ) في وسط الدائرة مروراً على دائرة داخلية كأنها البيضة، ثم يعود البيت إلى مركز الدائرة الكبرى مرة أخرى ليكتمل البيت الواحد، والبيت الأول يبدأ من الحاء مكملًا كلمة [حملت] ثم يسير القارئ غرباً تماماً ويسلك المسار البيضوي (الاهليلجي) إلى أن ينتهي مع كلمة [تصرح] ويبدأ البيت الثاني من معكوسها أي كلمة [حرصت]... وهكذا... واليك الدائرة:



أي الكتاب لنا بذاك تصرح  
حوت غدت في البحر فخراً تمرح  
ونوال فضلك فيه وفدك تسرح  
من فيضك الجاري بفضل ترشح  
وقلوبها بالحزن باتت تنضح  
تهدي إلى الإحسان منك وتتصح  
قوم بنار الخزي كادت تلمح  
من ذي الجلال غداة كنت تسبح  
ولها جباه في ترابك تمسح  
ولكم وردنا الجود منك وتسمح  
طمحت إليك كؤوس فيضك تلمح<sup>٥٨</sup>

حملت نبوتك الأمان إلى السورى  
حرصت عليك لدى حلوك بطنها  
حرمت أولي الآمال أرباب الغنى  
حرصت دخيلك من عداه حماية  
حشرت إليك ذوو الرجا أمالها  
حضنت أيديك الأناس وإنها  
حصنت بجاهك عن عذاب جاءها  
حفلت بذاتك في البحار عناية  
حبست عليك اولو السؤال نفوسها  
حسنت يداك لنا عوادي دهرنا  
حمست لظى الأحزان أحشاهما وقد



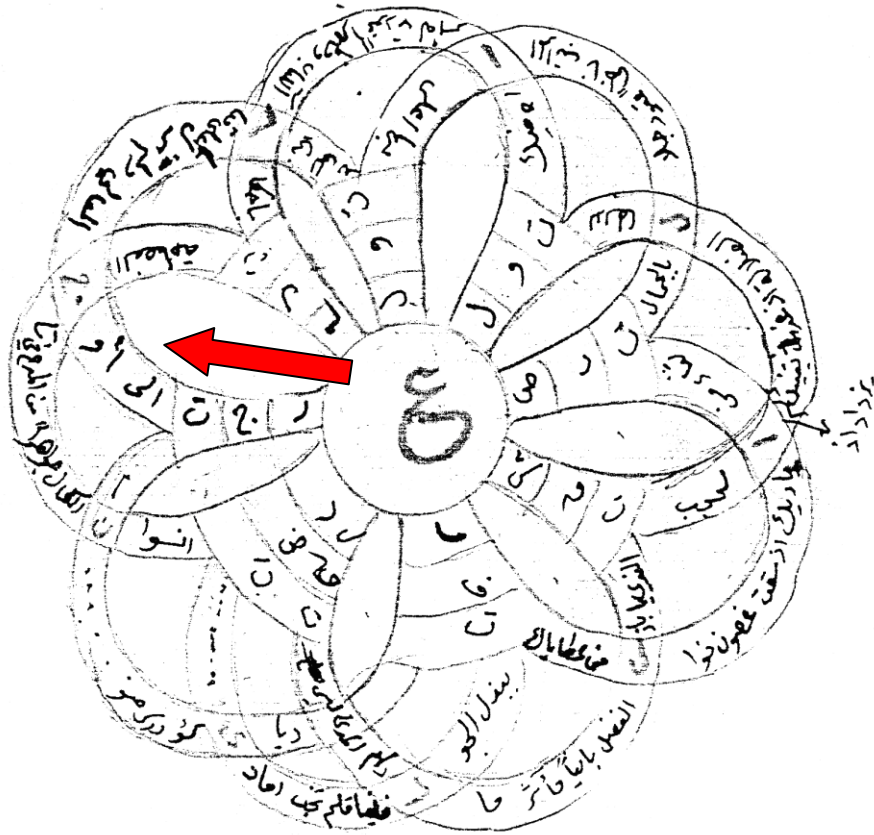
جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

قال الشيخ أحمد الفخري يمدح شيخ الإسلام جمال الدين (نقلا بالنص  
دون تغيير):

بأعلى مقام في المحامد تولع  
عقود جلال بالجمال ترصع  
غصون نوال عن عطايك تفرع  
أمانى... تضرع  
من المدح في تاج الفصاحة تلمع  
غدوت له أسراره فيك تودع  
يقينك لم يزد إذ الحُجُبُ تقشع  
مأثر ما دام المدى ليس تقلع  
رام أعـداك تجـرـع<sup>٥</sup>

عرجت إلى أوج المعالي ولم تنزل  
علوت بها أعلى المراتب ناظما  
عصرت ثناءً من أيديك إذ سقت  
عُرفت ببذل الجود فينا فلم تخب  
عرضت لعنوان الكمال جواهرها  
عملت بأحكام الكتاب ومُظهرها  
عدوت لابطال الضلالة إذ غدا  
عشقت الندى يا باذل الفضل بانياً  
علقـت ....كـؤوس منون

وهذه صورتها:



### مثال لدائرة مركبة:

وعيني غدت من فرط عشقك تدمع  
أبا الندِّ يا من له الخلق تضرع  
وقلت أغث دمعي من النَّار تلذع  
وفرغته من كلِّ نفس تولِّع  
مقاماً فغثني من هموم تقجع  
فاشفع و غثني من كرب تفرع  
بها تذهب الأكدار منّا وتفشع

عشقت نوراً من مقامك يسطع  
عمدت على تقديم مدحي لمن غدا  
عرضت لمن حاز الشفاعة والعلی  
عدلت فؤادي من محبة غيركم  
علوت بما أعطيت من رافع السما  
عجفت ولم يُبقِ الهوى لي من قوى  
عزفت حياتي من محبتك التي



وبالتأمل فيها نستنتج الملاحظات الآتية:

١. كل بيت يبتدئ بحرف العين وبه ينتهي.
٢. نهاية كل بيت معكوسة في مطلع الذي بعده.
٣. عكس بداية البيت الأول تتفق وقافية الأخير.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

٤. هذه القصيدة تصلح أن تكون دائرة سباعية.  
وهنا دائرتان مركبتان أكثر تعقيداً من السابقة ، يقال نظمهما ابن  
الإفرنجية في المديح



والثانية هي مثال لدائرة مركبة معقدة وتسمى الدائرة النجمية أيضاً:

عبرتُ لمدح التاج في النظم أرتعُ  
عرشتُ لقلبي أنت في وسط مهجتي  
عفرت لأعدائي ونظمي راق لي  
عرفتُ طريقاً في بديع لمجدكم  
عصرتُ لمن في سلك مدحك لم يزل  
عدوت لذوق الصب في مدحك الذي  
تملت نظام الدرّ عقداً لمجدكم  
عكست حسوداً جدّ والعبد تنظمه  
عمدت الرجا والمرء أهداك خلقه  
عرست بها بكرأ ودرّاً نظامها  
عرفت حياً في المدح والدر قد حكمت  
عدرت بها للتاج أهدي جواهرأ  
عشقت لمدح جاء يهدى لمثلكم

وقلتُ لقلبي أنت لا شكّ موجعُ  
مقيماً ونظمي فيكمو يترفّعُ  
يوافيت في تاج الملوك ترصعُ  
جواهر في سلك المدائح تودعُ  
لال أضت في مدحك الآن تلمعُ  
جواهره عقداً له الناس تسكعُ  
برفع الثنا والعبد عيناه تدمعُ  
عروشاً وقد أهداك جاءتك تسرعُ  
من المدح درّاً نحو بابك تفرغُ  
لخودٍ بدت والدرّ دمعاً تردعُ  
جواهرها للتاج بالعين تقشعُ  
لها أنفسٌ يهدى وفي الربيع تربعُ  
دوائر درّ التاج فيكم تشرعُ<sup>١٠</sup>

ثانياً- الهندسي غير المنتظم:

كأشكال الأشجار - والتي تسمى بالمشجرات- والأسماك والحيوانات  
والطيور.. وغيرها.

والمشجرة أنت من التشجير وهو التشجير في اللغة ضرب من ضروب  
التصنيف ، يقوم على تفريع كلمة من معنى كلمة أخرى ، وهكذا دواليك في  
استطراد وتسلسل.

وقد ذكر السيوطي المشجّر في كتابه ( المزهر ) ، وذكر أن أئمة اللغة سمّوه  
بشجر الدرّ ، ونقل لأبي الطيب اللغوي قوله في " كتاب شجر الدرّ " : " هذا  
كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سمّياه " كتاب شجر الدرّ " لأننا ترجمنا كلّ  
باب منه بشجرة ، وجعلنا لها فروعاً ، فكلّ شجرة مئة كلمة ، أصلها كلمة  
واحدة ، وكلّ فرع عشر كلمات الخ ... ثمّ مثلّ على ذلك بشجرة لفظ ( عين )  
فقال: " شجرة العين : العين : عين الوجه ، والوجه : القصد ، والقصد :

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

الكسر ، والكسر : جانب الخباء ، والخباء: مصدر خابأت الرجل أي خبأت له  
خبأ ، والخباء: السحاب ، والسحاب : اسم عِمامة كانت للنَّبِيِّ ، والنَّبِيِّ : التل  
العالي ... الخ<sup>٦١</sup>

أما التشجير في الأدب فهو نوع من النظم يجعل في تفرّعه على أمثال  
الشجرة ، وسمي مشجراً لاشتجار بعض كلماته ببعض ، أي تداخلها ، وكلّ ما  
تداخل بعض أجزائه في بعض فقد تشاجر.

وذلك أن ينظم البيت الذي هو جذع القصيدة ، ثم يفرّع على كلّ كلمة منه تنمّة  
له من نفس القافية التي نظم بها ، وهكذا من جهتيه اليمنى و اليسرى ، حتّى  
يخرج منه مثل الشجرة.

وإنما يشترط فيه أن تكون القطع المكملّة كلّها من بحر البيت الذي هو جذع  
القصيدة ، وأن تكون القوافي على رويّ قافيته أيضاً<sup>٦٢</sup> .

وهذه بعض الأمثلة على التشجير:  
أ. مشجرة مركبة:





ج. قصيدة ذات الدوحة في أمير المؤمنين العزيز بالله كما في الصورة رقم ٢ :

إذا عد فضل فهو بالفضل يسبق  
لها أغصن في وزنه حين تنسق  
ولكنها مع ذلك لا تتفرق  
على كل حرف منه بيت مغلق  
لعمري به من سائر الناس أخلق  
من اليمن والإيمان لا تتمزق  
منها ألسن الأيام بالشكر تنطق  
تحصنه ممن يحيد ويمرق  
فروض ثرى الإيمان بالزهر مونق  
تزيد على طول الزمان وتسبق  
مجددة في نعمه ليست تخلق  
من اليمن والإقبال فالدهر مطرق  
من اليمن والإيمان فالشك مغلق  
من الجود والإقبال فالدهر مشرق  
علواً فسيف الحق بالحق مطلق  
بأيامه اللاتي بها العز يورق  
يببت بها قلب العاني يخفق  
ترى النور في أغصانها يتألق  
من اليمن تردي للطفة وتوثق  
من اليمن والإيمان فالأمر موثق

٦٣

فضائل مولانا العزيز جليلة  
غرست على بيت من الشعر دوحة  
فألفت من بيت بيوتاً كثيرة  
فتسع وتسع عن يمين ويسرة  
بمدح أمير المؤمنين لأنها  
كسا الدين والدنيا العزيز جلابياً  
كسا عد له الأيام نوراً وبهجة  
كسا الدين بالمعروف والجو دجنة  
كسا الدين والدنيا حدائق نعمة  
كسا الدين والدنيا نزار سلامة  
كسا الدين والدنيا نزار جلابياً  
كسا الدين والدنيا نزار جلابياً  
كسا الدين والدنيا نزار جلابياً  
كسا الشرق والغرب الإمام غرائباً  
كسا الدين من لا دين إلا بحبه  
كسا الدين والدنيا العزيز جلابياً  
كسا الدين والدنيا نزار هداية  
كسا الدين والدنيا نزار جلابياً  
كسا الدين والدنيا نزار جلابياً  
كسا الدين والدنيا نزار جلابياً

وأما الأشكال الأخرى:

من غير المشجرات فنورد لها ثلاثة أمثلة هي:



• قصيدة فرنسية حديثة: ٦٤

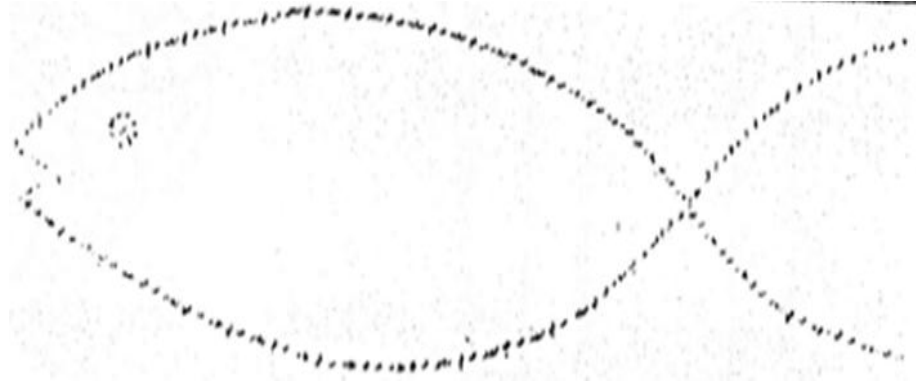
Ar le 100  
Zai pour M.  
Zuum  
Vive le Roi  
Sur le  
gauche  
droit  
le pont  
d'Isle  
Ecrivez il Pipe  
la guerre sans cesse  
L'Europe  
un  
jour  
est  
Dix fois j'ai vu mille et mille  
Haut le ciel

• قصيدة الرباط (أو: الساعة) لـ "أبولنير" ٦٥

LA RAVATE  
DOU  
LON  
L'ATLANTIQUE  
L'AFRIQUE  
L'EUROPE  
L'AMERIQUE  
L'ASIE  
L'AUSTRALIE  
L'ANTARCTIQUE  
L'ARABIE SAUDITE  
L'IRAN  
L'AFRIQUE DU NORD  
L'AFRIQUE DU SUD  
L'AMERIQUE DU NORD  
L'AMERIQUE DU SUD  
L'ASIE DU NORD  
L'ASIE DU SUD  
L'AUSTRALIE DU NORD  
L'AUSTRALIE DU SUD  
L'ANTARCTIQUE DU NORD  
L'ANTARCTIQUE DU SUD

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية-  
م.م. فاضل يونس حسين

- قصيدة السمكة: قصيدة اسمها "فيروز في أميركا" وأبياتها تحوي كلمة فيروز فقط مرسومة على شكل سمكة:



إلى هنا نكون قد انتهينا تماما من دراستنا الاستقرائية ، إذ تتبعنا الشارد والوارد من أنواع الشعر الهندسي ولا أظن أنا تركنا منه شيئا يستحق الذكر والحمد لله رب العالمين.  
في المبحث القادم سوف تأتي الدراسة التطبيقية

## المبحث الثاني:

### الشعر الهندسي، الدراسة التطبيقية

#### (التطبيقات)

الشعر الهندسي بعمومه قليل ونادر سابقا وحاليا ، لكن حاليا هو أندر مما سبق بكثير، ونوع منه ليوجد لا في سابق ولا في وقتنا الراهن ، وقد وعدنا بأن ندرج قصائدنا هنا ، ولكل منها قصة كانت وراء إنشائها ونظمها .

#### ١. القصيدة الأولى:

وقصتها واضحة فهي في بناء جامع ذكوان بن قيس في الموصل. -حي  
الحدباء.

ليجنيه حصادا بعد رمس  
يكون له حصادا بعد رمس  
تكون له عزاءا إثر درس  
يُقَاهَا نعيمًا بعد بؤس  
إلى نيل المراد بكلّ بأس  
تُنَعَّشُهُ به نفحات قدس  
لبيبت الله أركانًا بأسّ  
لبيبت الله أركانًا بأسّ  
به قصد الكريم بغير لبس  
لبيبت شعّ نورًا كلّ درس  
يصلون الغداة تقىّ بغلس  
ومن بانيه غرسا بعد غرس  
ومن بانيه فلسا نطح فلس  
وسلم جاعلا حشري كعرس  
أقم نوراً لذكوان بن قيس  
١٤١ ٢٥٧ ٨٠٧ ٥٢

١٤٢٧هـ

يميل البر في الدنيا لغرس  
يميل البر في الدنيا لغرس  
وبالحسنات يستبق الليالي  
ويجمع باقيات صالحات  
وشأن الحرّ أن يسعى حثيثا  
كشأن الدرّ في أعماق يمّ  
فأنعم بالذي قد قام بيني  
هنائي للذي قد قام بيني  
وينفق من حلال كالزّلال  
وفي حدبنا أرسى منارا  
تؤمّه في العشيّ رجال صدق  
فياربّ الورى منّا تقبّل  
فياربّ الورى منّا تقبّل  
وصلّ على حبيبك نور عيني  
إذا ما قيل في الحدباء أرّخ:

## ٢. القصيدة الثانية:

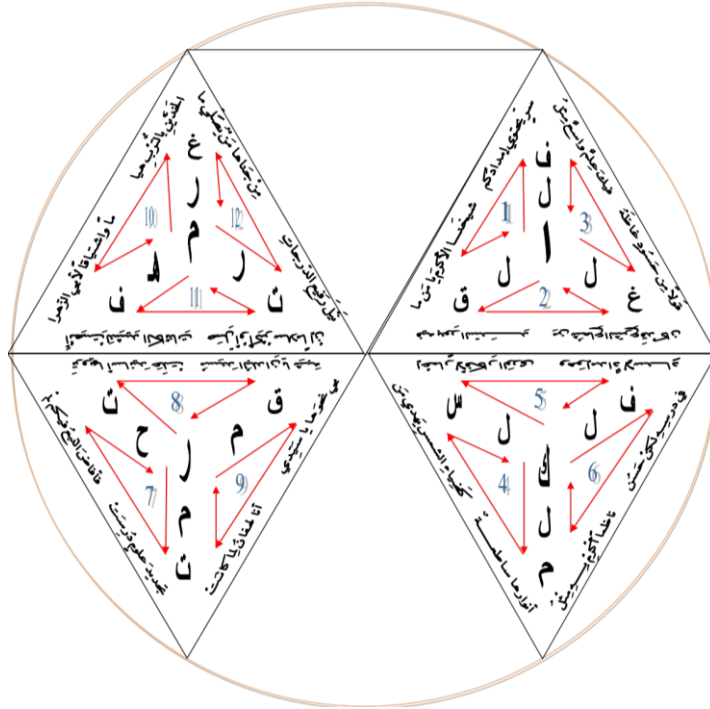
قصتها إجازة علمية أجاز بها شيخنا د. أكرم عبد الوهاب خمسة من تلاميذه  
الذين درسوا عليه وقرأوا ردحا من الزمن، إذ اتصل بي يبلغني ويخبرني فارتجلت  
تلك الأبيات على الفور وذلك من بعد صلاة المغرب، من يوم الخميس  
الموافق ٢٢/جمادى الآخرة/١٤٢٩هـ، ثم لما كانت صلاة الجمعة أضفت إليها  
التاريخ.



أَلْفٌ سِرٌّ يَحْتَوِي إِمْدَادَكُمْ  
أَلْقُ فِيهِ بِنُورِ السَّنَنِ دِ  
أَلْغُ قَوْلًا مِنْ حَسْوِدٍ غَاطَّةُ  
كَلِمٌ أَنْوَارُهَا سَاطِعَةٌ  
كُلِّسُ إِعْمَارِ الْأَفْكَارِ الْوَرَى  
كَلْفٌ فِي دَرْسِهِ لَكِنْ حَسَنٌ  
رُمْتُ تَجْدِيدَ عِلْمٍ دُرِسَتْ  
رُحْتُ تَرْوِيهَا أَسَانِيدٌ عَلَتْ  
رَمَقٌ بِي نَحْوِهَا يَا سَيِّدِي  
مَرَّخُ الْخَدَّيْنِ بِالْتَّرْبِ هِيَا  
مَهْ فَأَنْصِتْ لِنَشِيدِ الْكَائِنَاتِ  
مَرَّةً نَيْلَ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ

وهنا ترى صورتها:

### الصورة رقم (١)





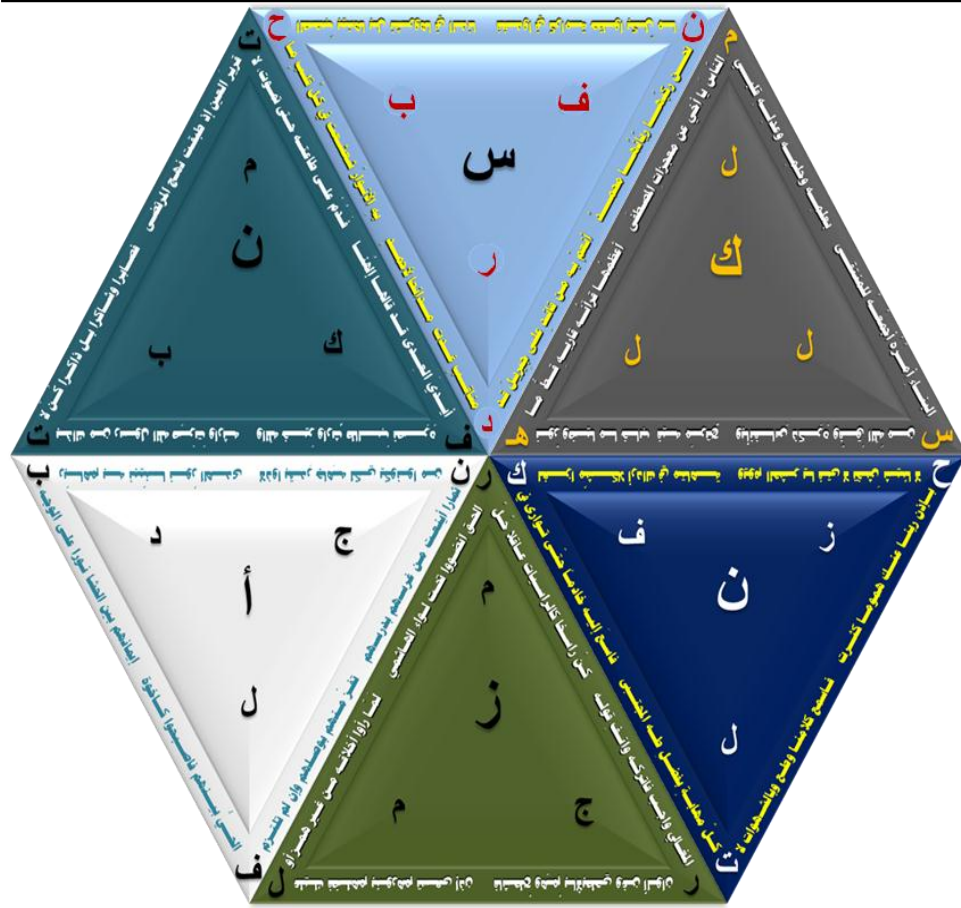
#### ٤. القصيدة الرابعة : عنوانه "كنز انس"

وهي في مدح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

كَلِمَ النَّاسِ يَا أَخِي عَنْ مَعْجَزَاتِ  
المصطفى  
كَلِمَةُ ضِيَاءٍ وَهَدَىٰ مَا خَابَ فِيهِ  
مُرتج  
كَلَسُ الْبِنَاءِ أَمْرُهُ أَجْمَعُهُ لِلْمَنْتَقَى  
نلت مزيد هيبه بفضل طه المجتبي  
نَفَكُ لَغْزَا مُشْكَلا أَرْدَاكَ فِي مَتَاهَةِ  
تَرْخُ بِإِذْنِ رَبِّنَا عَنْكَ هَمُومًا كَثُرَتْ  
زَمْرُ الصَّحَابِ انضُومُوا تَحْتَ لُؤَاءِ  
الهاشمي  
زَمَلْ عَلَيْكَ فَضْلَهُمْ بِنُورِهِمْ تَسْعَى  
إِذْنَ  
زَجْرُ الْمَغَالِي وَاجِبُ حَازِرُهُ وَانْفِ  
قَوْلُهُ  
الْفِ اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَاصْبَحُوا كَأَخْوَةِ  
(أَدَبٌ): بِهِ رَبَاهُمْ نَبِيَّتَانَا نُورُ الْهَدَى  
أَجْنُ ثَمَارًا أَيْنَعْتَ مِنْ غَرَسِهِمْ  
بدرسه  
نَمَتَ قَرِيرَ الْعَيْنِ إِذْ طَبَقْتَ نَهْجَ  
المرتضى  
نَبَتَ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صِرْتٌ  
وَارِثُهُ  
نَكْفُ أَيْدِي الْعَدَى أَكْدَاهَا إِلَهِنَا  
سَرْدُ مَنَاقِبٍ غَدَتِ مَدَائِحًا لِأَحْمَدِ  
سَبَّحَ وَصَلَّ دَائِمًا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
سُفْنُ هُمْ رُكَّابُهَا رَبَّائِهَا مُحَمَّدٌ  
أَعْظَمُهَا قَرَأْتُهُ قَارِيَهُ قَطُّ مَا هَلَكَ  
وبأنفاس ذكره وفق الله من سلك  
بعلمه وحلمه وعدليه قلبي ملك  
فاسع إليه خادماً حتى توارى في  
كف  
يَوْمَ النَّشُورِ يَا أَخِي لَا تَخْشَ شَيْئًا لَا  
ح  
فَاسْمِعْ كَلَامَنَا وَطَعِ بِالشَّهَوَاتِ لَا تَلَنْ  
لَمَّا رَأَوْا أَخْلَاقَهُ مِنْ غَيْرِ هَمَزٍ أَوْ  
لَمَزٍ  
فَاشْطَحْ وَهَمَّ بِالْأَبْطَحِيِّ وَغَنَّ أَلْوَانَ  
رَجَزٍ  
كُنْ رَاسِخًا كَالرَّاسِيَّاتِ عَاقِلًا حُلًّا  
الرَّمَزِ  
إِيمَانَهُمْ بَيْنَ الْحِشَا نُورًا عَلَى الْوَجْهِ  
بِ  
لَاذُوا بِقَدْرِ جَاهِهِ لَكِي يَكُونُوا مِنْ نَجَا  
مِنْهُمْ تَفَرَّ وَصَلَا بِهِمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
ف  
فَصَابِرًا وَشَاكِرًا بَلْ ذَاكِرًا كُنْ لَا تَبِنُ  
وَاللَّهُ خَيْرٌ وَارِثٌ طَالِبٌ نَصْرَهُ فَكُنْ  
فَدُمَّ عَلَى طَاعَتِهِ حَتَّى تَمُوتَ، لَا تَمُنْ  
أَنْوَارَهَا تَشْعَشَعْتَ فِي قَلْبٍ حَرًّا مَا  
حُ  
أَحْبَابِهِمْ تَتَنَمَّوْا حَظُّوْا بِكُلِّ مَا نَفْسُ  
أَنْعَمَ بِهِ مِنْ قَائِدٍ عَلَى جَبْرِيلَ قَدْ  
درس

وهذه صورتها:

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
 - دراسة استقرائية وتطبيقية-  
 م.م. فاضل يونس حسين



**الخاتمة:**

لا ريب في أن القارئ الكريم، اطلع على ما لم يسبق أن يطلع عليه في شعرنا العربي الجميل. وهذا مدعاة إلى الاستزادة في ذا الموضوع الشيق والنادر.. الواقع فقير اليدين لا يملك إلا نزرا من قليل، لكن الطموح في الجيل الصاعد والنشء القادم أن يهبوا بجد وإخلاص إلى الخوض في غمار الشعر الهندسي خاصة لتطويره وازدهاره..وقد انطوى هذا البحث على جملة غير يسيرة من المسائل



والقضايا والمباحث الشعرية قديمها وحديثها، ضعيفها وقويها، رديئها وجيدها، نوجزها هنا أهم ما توصلنا إليها في بحثنا:

أ. الشعر العربي حلوجميل عموماً، يأخذ بتلابيب القلوب ويأسر الروح في آفاقه الواسعة البعيدة العميقة، الغزيرة في معانيها.

ب. لا شك أن الشعر الذي تعرفنا عليه الآن أجمل بكثير مما كنا قد ألفناه سابقاً، وذلك بسبب الأشكال الحسن الجميلة إضافة إلى الأساليب البلاغية لا سيما البديعية منها.

ج. القصيدتان التي نظمتهما لم نجد لهما مثيلاً سابقاً، وإن وجد البيت والبيتان فلا يشكلان قصيدة مثلهما.

د. لا يزال الباب مفتوحاً على مصراعيه لكل من رغب في الإدلاء بدلوه في مجالي النظم الجديد الحديث النادر القليل المشار إليه.

هـ. كما لا يزال مفتوحاً في طريق أي مشروع بحثي يتناول هذا الموضوع بعمق. في الختام الله أسأل أن يغفر لي ولوالدي، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

## هوامش البحث

- ١ لم يستعرض الموضوع من الناحية التطبيقية مطلقاً لكن ذكر نماذج لأنواع الشعر الهندسي.
- ٢ اعتمد الأخ عيسى في دراسته على د. بكري كثيراً وساق بعض نماذجها وأمثله ولم يأت بجديد سوى في تحليله.
- ٣ مجمع البحرين، تأليف الشيخ ناصيف اليازجي [ت ١٢٨٧هـ]، (ط ٤)، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م): ١١٤-١١٥.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

٤ ديوان صفي الدين الحلبي، (المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف، سنة ١٣٧٥- هـ ١٩٥٦م): ٤٠٥.

٥ م ن: في قصيدة تضم (١٥) خمسة عشر بيتاً.. ولكل من الحلبي و اليازجي قصائد متنوعــــــــــــــــة فــــــــــــــــي هــــــــــــــــذا الفــــــــــــــــن ينظر د ص ن : ٤٠٥-٤٠٨، م ب: ١١٤-١٢٠.

٦ م ب: ١١٩/١.

٧ م ب: ١٢٠/١.

٨ م ن: ١٢١/١.

٩ د ص ن: ٤٠٨.

١٠ م ن: ٤٠٨-٤٠٩.

١١ ت أ : ٤٢٠.

١٢ الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي (١١٦٦- ١٢٥٤هـ)، القسم الأول: المجموعة الأدبية والدينية، تح: بابا علي ومحمد ابني عمر القرداغي، (مطبعة العاني بغداد، ١٩٨٤م): ٢٣١.

١٣ دراسة أندلسية في كتاب "زاد المسافروغرة محيا الأدب السافر"، لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي (ت ٥٩٨هـ): د. يونس تركي سلوم البجاري، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠١٠م): ٧٤، ينظر: د ص ن: ٤٣٧، ٢٦٨.

١٤ د ص ن: ٤٣٤.

١٥ للشاعر ظافر السيف أهداها لموقع الدرر السنية، من موقع (www.hrmla.com).

١٦ درر الغواص من فوائد الخواص: ٥٣/١.

١٧ سحر بابل وسجع البلابل، ديوان السيد جعفر الحلبي، د/ط،:٥٦، ينظر: د ص ن:٤١١-٤١٥.

١٨ م ن:٤٩١، ينظر أيضاً:٣٩٨،٤٧٠، صفي الدين الحلبي، رسالة دبلوم، بقلم ياسين الأيوبي، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٧١م):٣٤٥

١٩ ديوان صفي الدين الحلبي، (دار صادر، ودار بيروت، بيروت ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م):٤٨٥.

٢٠ وهو من قول القاضي أحمد الأرجائي.. ينظر الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، (دار إحياء العلوم الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٩٨م)، ١/٣٦٦.

٢١ د ص ن:٤٨٠، في قصيدة فيها أشتات البديع، سماها "الكافية البديعية في المدائح المحمدية: ينظر: ٤٧٤-٤٨٨.

٢٢ م ش:٢٠٤.

٢٣ م ب:١٥٦/١-١٥٨.

٢٤ م ب:١٥٩/١-١٦٠، التشكيل البصري في الشعر العربي منذ ٦٥٦هـ .. دراسة تحليلية ، عيسى محمد صالح آل سليمان، (أطروحة دكتوراه، بإشراف أ.م.د. عبد الستار عبد الله صالح، كلية الآداب-جامعة الموصل، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م):٨٠.

٢٥ م ن:٨٠.

٢٦ م ن:٨١.

٢٧ م ن.

٢٨ م ن:٨١-٨٢.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

٢٩ بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ، تح : هشام عبد العزيز  
عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الج، (مكتبة نزار مصطفى  
الباز - مكة المكرمة، ط ١ ، ١٤١٦ - ١٩٩٦) : ٣ / ٧٦٥ .

٣٠ م ش : ٢٠٩ - ٢١٠ .

٣١ خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي  
الأزراري، تح عصام شعيتو، (ط ١ ، دار ومكتبة الهلال،  
بيروت، ١٩٨٧م) : ١ / ٢٦٦ ، وقال سماه ابن أبي الأصبع التوأم وأراد بذلك مطابقة  
التسمية للمسمى. قلت: لا شك في خطأ الأخير، فقد عرفنا الفرق بين التوأم  
والتشريع. يراجع : ٤ ، كما سماه مصطفى صادق الرافعي "ذات القوافي" كما في  
كتابه: تاريخ آداب العرب، دار صادر : ٣ / ٤٤٥ .

٣٢ الإيضاح، للقزويني / ١ / ٣٦٧ .

٣٣ مقامات الحريري، تح : يوسف بقاعي ، (ط ١ ، دار الكتب اللبناني ،  
بيروت ، ١٩٨١م) : ١ / ١٧١ .

٣٤ م ن .

٣٥ وهنا تحولت الأبيات إلى الموشح.

٣٦ خزانة الأدب : ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .

٣٧ بهذه الميزة يشترك المحبوك مع الهندسي.. وسوف يأتي إن شاء الله في  
موضعه.

٣٨ له قصائد بعدد حروف المعجم تبدأ الأولى كل بيت فيها بالألف وتنتهي  
بها... وهكذا إلى حرف الياء ساقها بالعنوان "كتاب درر النحور في امتداح الملك  
المنصور". يراجع د ص ن : ٤٩٨ - ٥٣٧ . صفي الدين الحلبي، ياسين  
الأيوبي : ٢١٤ - ٢١٨ .

- ٣٩ من نظم الإمام العارف بالله علاء الدين محمد بن عفيف الدين الأيجي الحسني الصفوي الزينبي، مما رتبته على حروف المعجم؛ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقرئ التلمساني، تح: إحسان عباس، (دار صادر - د/ط، بيروت - لبنان، ١٩٠٠م): ٧/٤٧٠.
- ٤٠ ديوان المتنبّي، (دار بيوت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م): ١٤٦.
- ٤١ التيه: الكبرياء.
- ٤٢ ديوان الشاعر صفي الدين الحلبي، (طبعة مطبعة حبيب أفندي خالد، دمشق، سنة ١٣٩٧هـ [وكتب في آخره: هذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم الأول من شهر جمادى الأول سنة ١٢٠٠هـ]): ٤٢٠-٤٢١.
- ٤٣ معجم المطبوعات العربية، يوسف إيلان سركيس، (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي): ١/٩٢٤.
- ٤٤ د ص ن: ٤٠٢.
- ٤٥ لابن حجة: الشكول، البهاء العاملي (www.alwarraq.com): ٣١٤/١، ينظر د ص ن: ١٨٤-١٨٥.
- ٤٦ م ن.
- ٤٧ ينظر المنهل الصافي في العروض والقوافي، تأليف الدكتور عبد الله فتحي الظاهر، (دار ابن الأثير للطباعة والنشر الموصل، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م): ٢٤٣، الإمداد شرح منظومة الإسناد، الدكتور أكرم عبد الوهاب، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٢م): ٦/١٨-١٩.
- ٤٨ المنهل الصافي: ٢٤٤.

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

- ٤٩ كنز اللسن، أحمد فائق البرزنجي، تصحيح الشيخ محمد الخال، من مطبوعات  
المجمع العلمي العراقي، الهيئة الكردية، بغداد، ١٩٨٠، أعلام الكرد، مير  
بصرى، (ط ١، لندن، ١٩٩١م): ٣.
- ٥٠ مطاعات في الشعر المملوكي والعثماني: ٢٠٩، ت ب: ٨٦.
- ٥١ م ن.
- ٥٢ م ن: ٢١١.
- ٥٣ م ن.
- ٥٤ كما يتآكل الفضاء الفيزياوي لارتفاع الدرج المادي.
- ٥٥ والقصيدة للشاعر صاحب.. ينظر ت ب: ١٢٠.
- ٥٦ ملتقى أهل اللغة ([www.ahlalloghah.com](http://www.ahlalloghah.com))، واسم الخطاط الذي كتبها  
عبد الهادي زين العابدين، خطاط وطبيب وشاعر حمصي (ت ١٨٩٥).
- ٥٧ م ش: ٢٠٩-٢١٠، ت ب: ٨٨، وقد سماه الباحث مربعا سهواً وخطاً فالشكل  
معين وليس مربعا، وهذا لا يخفى على أحد من أهل الرياضيات.
- ٥٨ الإمداد، د. أكرم عبد الوهاب: ١١/٢٥، ٢٣٥.
- ٥٩ التذكار الأصفى، للفخري: ٢٠٧.
- ٦٠ ت ب: ٨٧.
- ٦١ المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: جاد المولى والبجاوي،  
٤٥٤/١.
- ٦٢ ت أ: ٤٤٥/٣.
- ٦٣ [www.najran999.com](http://www.najran999.com)، يزخر ديوان صفي الدين الحلبي بالمشجرات،  
ينظر د ص ن: ٢٠٥، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨١، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤٧٣.
- ٦٤ م ن: ٨٤.
- ٦٥ م ن.

- (١) أصلها فلاة، حذفت التاء للضرورة الشعرية من أجل الوزن.
- (٢) رُحَّتْ تَرَوِيهَا أَسَانِيدَ عَلَتْ مُسْنِدَ الشَّامَيْنِ يَا شِبَةَ الْقَمَرِ.
- \* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حذفت الهمزة للضرورة الشعرية مراعاة للوزن.
- (٣) هي كلمتان: من الفاء العاطفة، مع فعل الأمر (هَمْ) من :هام يهيم هياما.
- (٤) أو هنا ليست للتخيير بل إنما للجمع بدليل السياق، وهو وارد.
- (٥) الجنى: الثمر.

### المصادر والمراجع:

١. أعلام الكرد، مير بصري، ط ١، لندن، ١٩٩١م.
٢. الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكردي، القسم الأول: المجموعة الأدبية والدينية، تح: بابا علي ومحمد ابني عمر القرداغي، (مط العاني بغداد، ١٩٨٤م) .
٣. الإمداد شرح منظومة الإسناد، د.أكرم عبد الوهاب، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٢م).
٤. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني، (دار إحياء العلوم ط ٤، بيروت ١٩٩٨م) .
٥. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، تح : هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد الحج، (مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط ١ ، ١٤١٦ - ١٩٩٦ .
٦. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار صادر، د/ط، د/ت
٧. التذكار الأصفي، للعلامة الشيخ أحمد أفندي الفخري..ديوان شعر مخطوط

جمالية القصيدة الهندسية بين الواقع والطموح  
- دراسة استقرائية وتطبيقية -  
م.م. فاضل يونس حسين

٨. التشكيل البصري في الشعر العربي منذ ٦٥٦هـ .. دراسة تحليلية، عيسى محمد صالح آل سليمان، (أطروحة دكتوراه، بإشراف أ.م.د. عبد الستار عبد الله صالح، كلية الآداب-جامعة الموصل، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).
٩. خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزرازي، تح عصام شعيتو، (ط ١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٧م).
١٠. دراسة أندلسية في كتاب "زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر"، لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي (ت ٥٩٨هـ): د.يونس طركي سلوم البجاري، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠١٠م).
١١. ديوان المتنبي، (دار بيوت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
١٢. ديوان صفي الدين الحلبي، (مط العلمية ومكتبتها في النجف، سنة ١٣٧٥-١٩٥٦م).
١٣. ديوان صفي الدين الحلبي، (دار صادر، ودار بيروت، بيروت ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).
١٤. ديوان صفي الدين الحلبي، (مط حبيب أفندي خالد، دمشق، سنة ١٣٩٧هـ [وكتب في آخره: هذا وقد تم طبع هذا الديوان في اليوم الأول من شهر جمادى الأول سنة ١٢٠٠هـ]).
١٥. سحر بابل وسجع البلايل، ديوان السيد جعفر الحلبي، د/مط، د/ط، د/ت
١٦. شرح ديوان المتنبي، للواحدى، (www.alwarraq.com).
١٧. صفي الدين الحلبي، رسالة دبلوم، بقلم ياسين الأيوبي، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٧١م).
١٨. الكشكول، البهاء العاملي (www.alwarraq.com).



١٩. كنز اللسن، أحمد فائز البرزنجي، تقديم وتصحيح وضبط الشيخ محمد الخال، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي - الهيئة الكردية - بغداد ١٩٨٠.
٢٠. مجمع البحرين، تأليف الشيخ ناصيف اليازجي [ت ١٢٨٧هـ]، (ط)، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م).
٢١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: جاد المولى والبجاوي،
٢٢. مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، د. بكري شيخ أمين، (ط ٣)، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م).
٢٣. مقامات الحريري، تح: يوسف بقاعي، (ط ١)، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٨١م).
٢٤. المنهل الصافي في العروض والقوافي، تأليف الدكتور عبد الله فتحي الظاهر، (دار ابن الأثير للطباعة والنشر الموصل، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
٢٥. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقري التلمساني، تح: إحسان عباس، (دار صادر - د/ ط، بيروت - لبنان، ١٩٠٠م).